

أهمية العناية بأحوال القلوب - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (121)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فحديسي اليوم في امر مهم عظيم الا وهو العناية بأحوال القلوب - 00:00:00
فان القلب عليه مدار صلاح البدنة كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد

الجسد كله. الا وهي القلب - 00:00:33

وقال سبحانه وتعالى افلم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فاعمال - 00:00:55
القلوب واحوالها هي هي الاصل في اعمال الجوارح وللقلب اعمال وله علوم. فعلم القلب هو اعتقاده. وهو الایمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والایمان بكل ما اخبر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم - 00:01:15

واما اعمال القلوب فهي ثمرة لذلك الاعتقاد واجلها واعظمها محبة الله ورسوله فان محبة الله ورسوله سبب لذوق طعم الایمان كما
قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان - 00:01:51
الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعيid ان يدرى ان يقذف في النار ومن اجل اعمال
القلوب الحب في الله والبغض في الله - 00:02:19

معنى ان ان يحب العبد من يحبه الله وما يحبه الله من الاعمال والاقوال. ومن يحبه الله من من الاشخاص والذوات والبغض في الله
هو بغض ما يبغضه الله من من الاشخاص والاعمال والاحوال - 00:02:40
فعلى العبد ان يكون حبه دائرا مع ما يحب الله او يبغض الله وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله وقد استكملا
الایمان ومن اعمال القلوب الخوف وهو الخوف من عذاب الله وسخطه - 00:03:04

العاجل والاجل فعلى المؤمن ان يخاف الله ويراقبه في سره وعلاناته وذلك بان يستحضر اطلاع الله عليه في كل وقت فلا يراه حيث
نهاء ولا يفتقده حيث امره ومن اجل اعمال القلوب التوكل عليه سبحانه. في جلب المنافع ودفع المضار. لانه تعالى الذي بيده الخير
وببيده - 00:03:37

الملك فلا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو وبالتوكل عليه والاعتماد عليه. وبهذه الاعمال يستقيم قلب العبد و تستقيم
اعماله الظاهرة تبعا لاحوال قلبه واعمال قلبه وقد اعتنى العلماء في شأن القلوب واعمالها - 00:04:12
تألفوا في ذلك المؤلفات. ومن اجلها عندي اغاثة اللافان من مكائد الشيطان الامام ابن القيم رحمة الله ولابن تيمية رسالة تعرف التحفة
العراقية كذلك في اعمال القلوب ومن الكتب المشتملة على هذا الجانب - 00:04:44

مدارج السالحين للعلامة ابن القيم ايضا. وهو شرح لمنازل السائرين لشيخ الاسلام الهدوي لابي اسماعيل الهدوي وهذه الكتب من خير
ما يقرأ بمعرفة احوال القلوب واعمالها وذلك من اسباب صلاحها. وقبل ذلك كله كتاب الله فكتاب الله هو اصل العلوم النافعة -
00:05:19

وبتذرره يعصر العبد العلوم النافعة في بقلبه ولصلاح عمله ولهذا وصف الله المؤمنين الكامل بأنهم يزدادون إيمانا بتلاوة الكتاب وسبائي. إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وإذا تلية عليهم آياته زادتهم - [00:05:56](#)

إيمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقال سبحانه الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به - [00:06:35](#)

لمن يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. نسأله تعالى أن يشرح صدورنا لتدبر كتابه ينفعنا به وإن يجعله حجة لنا لا حجة علينا. فاوصيكم ونفسي بالعناية بما يصلح قلوبنا وما - [00:06:55](#)

ييصرنا في ديننا ويقوى عزائمنا على طاعته وقد جاء ويحصل في هذا قول ذكر قول بعض السلف أن للقلوب أقبالا وآدبارا. فإذا أقبلت فخذوها بالنواقل. يعني تزودوا بالنواقل الطاعات. وإذا ادبرت فالزموها - [00:07:20](#)

فإذا حصل عند الإنسان أقبال وانشراح للعبادة فعليه أن ان يستكثر من النواقل وإذا شعر بضعف نفسه وغفلته فليحافظ على الفرائض لأن تضييعها هو ما يكون نسأل الله لنا وللجميع الاستقامة وصلاح القلوب والاعمال وإن - [00:07:48](#)

يحسن عواقبنا في الأمور كلها. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:08:20](#)